

أين اختفت معظم منظمات المجتمع المدني؟

تقرير



التبرعات معرضة للبيع

مظاهر الديمقراطية وبالتالي غير موافقة لنزعة في الهيمنة والتسلط الذي يسعى إليه، فاضطلمت هذه المنظمات التي اشرنا اليها ببعض التيارات الدينية التي قابلتها بالرفض اصف الى ذلك ان البعض من ان لام النظام البائد وجد فيها غطاء لتقيرير ماسيعي لتقيريره وعندما تم رصد ابتعد عنها، كذلك انقطع الدعم الخارجي لسبب يراه الآخرون ان بعض الجهات الخارجية تريد فرض اجندتها السياسية من خلالها، وجوبت بالرفض اضافة الى كل ما ذكرناه فان المواطن العراقي لم يحصل من اغلب هذه المنظمات سوى على الوعود والهويات التي تباع اليه من قبلها مرصعة بصورته الشخصية لكنها غير ذات فائدة تذكر.

والاعياء.!!
وايضا من مهمات منظمات المجتمع المدني اضافة الى ذلك هي مر اقبة دوائر ومؤسسات الدولة في نشاطاتها السياسية والاقتصادية والاجتماعية ولكن اي نوع من هذا القبيل لم يحدث .
وزارة الدولة لشؤون المجتمع المدني ليست لديها المعلومات الكافية عن اغلب منظمات المجتمع المدني والمعلومات المتوفرة بسيطة لاتعني ولا تسمن .
في الاونة الاخيرة انسحبت من على الساحة ولم تعد للظهور كما كانت عليه اول الامر وباعتقادنا يعود سبب اختفائها الى :
ان بعض المنظمات من تلك التي تتوفر لديها شروط العمل والاهداف الانسانية الخالية من المنفعة وجد فيها البعض مظهرا من

تصل مساعداتها مباشرة الى العنيتين والذين تتم عملية رعايتهم بطرق رسمية ومنظمة .
كانت يافطات عديدة ولكن بلا ايتام وبلا ضمان للمخبرع في ان عمله الخيري سيصل الى المعني لذلك اضطرتت للاتصال بالطرف الاخر واخبراه بأنه لاوجود لمنظمةمجتمع مدني تحمل المواصفات التي تتطلبها الجهة المانحة.
احد الذين يدورون هذه المنظمات التي يساورنا الشك في توجيهها يقول لنا :ان المجتمع العراقي بطبيعته مجتمع عشائري يتخاضن فيه الافراد ومن غير اللائق ان يودعوا الطفل دار ايتام او منظمة انسانية لرعايته لكنها تحاول جمع التبرعات قدر الامكان ومن ثم توزيعها عليهم في المناسبات

(جنيف) في سويسرا وطالبني بالبحث عن منظمة برعاية الايتام لتزويده بالمعلومات المطلوبة عنها ومن ثم اعطائه العنوان ليرسل لها المساعدات المتوفرة ولكن بشروط اشتراطها المانع هي ان تكون هذه المنظمة مسؤولة بالفعل عن مجموعة من الايتام وتقوم برعايتهم من خلال أنشطة التعليم والمأوى والمال والمليس وان يكون لديها سجل بالاسماء مع الاشارة الى المرحلة الدراسية ولقد بحثت عن هذه المنظمة ووجدت العشرات منها لكنني لم اجد منها واحدة لديها يتيم واحد قد اهتمت برعايته او اوتة او وفرت له التعليم وقد اقتصر عملها على القول بانها تجمع التبرعات وتوصلها لذوي العلاقة وذلك ما لا يوافق طريقة المنظمة الاجنبية التي يهمنها ان

على الجدران واكثرها لمنظمات وهمية لايتعدى وجودها على المحر والياطرة وتريد من ذلك ان تأخذ وتعطي بالعكس مما متفق عليه .لكنها في نهاية الامر اختفت عن الواجهة اذ ان الظروف التي وجدت نفسها فيها غير الظروف التي اعقبت انهيار النظام .
الراعون لها كان همهم الكسب من من الخارج لمساعدة العراقيين المهنيين اقتصاديا والمستليين انسانيا لعقود طويلة ما حفز الكثير على تأسيس منظمات لسهولة انشائها فكانت النتيجة ان بلغ عددها ما يقارب من ٧٠٠ منظمة تعمل في مجالات حقوق الانسان والمرأة والطفل والارامل والمطلقات والايام وذوي الاحتياجات الخاصة وكبار السن وما الى ذلك من تسميات حملتها بافطام معلقة

كربلاء / عبد الامير حسين نعمة الكناني

لقد دأب الكثير من رجال الاعمال والشخصيات السياسية والمنقفة والناشطين في مجال حقوق الانسان على تأسيس هذه المنظمات على امل ان تحظى بدعم مادي كبير من الخارج لمساعدة العراقيين المهنيين اقتصاديا والمستليين انسانيا لعقود طويلة ما حفز الكثير على تأسيس منظمات لسهولة انشائها فكانت النتيجة ان بلغ عددها ما يقارب من ٧٠٠ منظمة تعمل في مجالات حقوق الانسان والمرأة والطفل والارامل والمطلقات والايام وذوي الاحتياجات الخاصة وكبار السن وما الى ذلك من تسميات حملتها بافطام معلقة

خطوط عبور

تلك الخطوط يشتغل على فوائد عدة ، فعدا سلامة جويهم من عضة الغرامة ، فهي تدرا عنهم مخاطر الدهس ، وفي حال تعرضهم له يمنحهم القانون حق التجويز ، مقلما يمنح سائق المركبة الاعفاء القانوني من العقوبة في حال لم يعبر المواطن من المناطق المخصصة للعبور ..
يتساءل المواطن اليوم اين نحن من زمن السبعينيات ؟ وهل اعادة تطبيق التجربة التي اثبتت نجاحها وجودها انذاك صعبة هذه الايام ؟



من هنا وهناك ..

و تركت المناطق بلا كهرياء لآيام في شهر رمضان المبارك ، انطلقا من أن دائرة الكهرياء تريد زيادة الأجر للصائمين لأن (الأجر على قدر المشقة). (٤)
ما أن نتجه نحو قضاء الصويرة حتى ترى قمة التطور ، بدءا بإكساء الشارع المتنوج ، و أشكال الحضر والمطبات . مروراً بالجسر المتخلف الذي تصدق به البولنديون على القضاء .. وصولاً الى المدخل البائس الذي لا يمت للحضارة بأي شكل من الأشكال و كان الله في عون من تدعو الحاجة لزيارة الصويرة .

منحها إياهم دولة السيد رئيس الوزراء المحترم حتى ظهر أحد الخبراء العارفين بحجم الرواتب الضخمة لهذه الشريحة ليقول بأن الزيادة أثقلت كاهل الموازنة بسبعين مليار دينار ، عجب...! (٣)
قامت دوائر الكهرياء بإبدال بعض الأسلاك الكهربائية داخل المناطق ، بأسلاك أو قابليات من نوع الظفيرة ، و ثلاث فرحة المواطن بعد أن ظهر أن هذه الأسلاك لا تتحمل درجات الحرارة العالية في صيف العراق اللاهل وبالتالي ذاب الوافي لهذه الأسلاك وحدثت التفاسات التي أحرقت الأسلاك

منعها إياهم دولة السيد رئيس الوزراء المحترم حتى ظهر أحد الخبراء العارفين بحجم الرواتب الضخمة لهذه الشريحة ليقول بأن الزيادة أثقلت كاهل الموازنة بسبعين مليار دينار ، عجب...! (٣)
قامت دوائر الكهرياء بإبدال بعض الأسلاك الكهربائية داخل المناطق ، بأسلاك أو قابليات من نوع الظفيرة ، و ثلاث فرحة المواطن بعد أن ظهر أن هذه الأسلاك لا تتحمل درجات الحرارة العالية في صيف العراق اللاهل وبالتالي ذاب الوافي لهذه الأسلاك وحدثت التفاسات التي أحرقت الأسلاك

بنزين

الفرص السائحة لأن يستغلوا الموقف ويتاجروا بالوقود من خلال الاسراع الى منع تداول بيعه مقلما كان الامر عليه من قبل واختلاق أزمة من اجل المنافع الشخصية ليس الا .

العاصمة بغداد تحوطا على خلفية تجسيرات يوم الاربعاء الدامي وهو سبب يبدو موضوعيا ولكن بالمقابل كان يتوجب على الجهات ذات العلاقة ان تعطي اصحاب النفوس الضعيفة



العبوات تخففي وتعود

مع الحمار

احمد نوفل

رؤية باعة عبوات البنزين في الشارع وصوف السيارات امام محطات تعبئة الوقود بدأت بالظهور ثانية في عدد من المناطق وخاصة شرق العاصمة بغداد.
سألت زميلا لي كنت بمعيته وهوقود سيارته باتجاه ساحة الفردوس عن السبب فاجابني بالقول لعله شهر رمضان، وعندما لم يجدي مقتنعا بما ذكره اضاف يفضل اصحاب السيارات من الصائمين التزود بالوقود قبل الاقطار!
لكن هذه الظاهرة ظاهرة التجمع امام محطات التعبئة تجدها في ساعات الصباح والظهرية وجعات بعد ايام من تصريح احد المسؤولين في وزارة النفط من أن العراق وصل الى مرحلة الاكتفاء من المشتقات النفطية ولكن الامور كانت على خلاف ما جاء بالتصريح.

في محطة تعبئة في بغداد اردت الوقوف على جلبة الامر، فرحت اسأل العديد من المواطنين من الذين اصطفوا للحصول على البنزين اسباب هذه الحشود من السيارات التي تنتظر دورها للحصول على الوقود، فكانت اجابتهم لا اعلم. وبعد يومين او ثلاثة سمعنا من بين ما سمعنا ان الامر يعود الى منع صهاريج نقل الوقود من الوصول وسط

مسمار

كاظم الجماسي

من عاش واخر السبعينيات من القرن المنصرم في بغداد وبعض حواضر المحافظات يتذكر جيدا كيف ان السلطات طبقت نظام خطوط العبور للراجلين من المواطنين والمواطنات ، وكان الامر في البداية مدعاة للتندر بين العراقيين ، وانتشرت بعض الطرف هنا وهناك ، سيما الغرامات الفورية التي كانت تبلى الدينارين تفرض على المخالف ، وتطيع الناس فيما بعد حين تبين لهم ان السير على

معاناة قضاء كنعان
عن لغيف من سكتة قضاء كنعان بحث الينا المواطن شمخي وسمي فضيل بالشكوى التالية : يسكن قضاؤنا أكثر من سبعائة عائلة تعاني وضع الطريق الرئيسي للفضاء الذي يبلغ طوله حوالي ثلاثة عشر كيلو مترا ويعد من قنطرة (سببانية) بمحاذاة الجدول ليصل اخر قرى القضاء ، وهو من دون تبليط منذ ثمانينيات القرن الماضي وحتى اليوم سوى ان حكومة العهد المباد قامت بتبليط ثلاثة كيلو مترات منه آنذاك ومن ثم توقفت ، وهو الشريان الوحيد للمرور وقضاء حاجات اهل القضاء .. نناشد الجهة المعنية الالتفات إليه وإكمال تبليطه .

مشكلة شارع الرضوي

بحث الينا المواطن أحمد حسن يشكي الحالة البائسة لشارع الرضوي الممتد من علوة جميلة حتى بانزبخانة الكيارة ويضيف : معلوم للجميع ان هذا الشارع حيوي بالنسبة لسكان مدينة الثورة حيث تنقل من خلاله البضائع التي يتسوقونها من باعاده بالنسبة للتقاعد وخاصة عدا مرور مختلف سيارات النقل والعربات حيث يشهد الشارع اكتظاظا وحركة دائبة حتى وقت متأخر من المساء ، ومن قبل ثلاث

سنوات تم حفر الشارع لغرض تجديد شبكة المياه الثقيلة ، ثم مدت الانابيب ودفنت وبقي الشارع في حال بائسة من دون تبليط ، وبالكاد تم مؤخرا وضع الارصفة له .. يتساءل المواطن ألا تكفي ثلاث سنوات انتظار!!
معاناة قضاء كنعان
عن لغيف من سكتة قضاء كنعان بحث الينا المواطن شمخي وسمي فضيل بالشكوى التالية : يسكن قضاؤنا أكثر من سبعائة عائلة تعاني وضع الطريق الرئيسي للفضاء الذي يبلغ طوله حوالي ثلاثة عشر كيلو مترا ويعد من قنطرة (سببانية) بمحاذاة الجدول ليصل اخر قرى القضاء ، وهو من دون تبليط منذ ثمانينيات القرن الماضي وحتى اليوم سوى ان حكومة العهد المباد قامت بتبليط ثلاثة كيلو مترات منه آنذاك ومن ثم توقفت ، وهو الشريان الوحيد للمرور وقضاء حاجات اهل القضاء .. نناشد الجهة المعنية الالتفات إليه وإكمال تبليطه .

بحث الينا المواطن أحمد حسن يشكي الحالة البائسة لشارع الرضوي الممتد من علوة جميلة حتى بانزبخانة الكيارة ويضيف : معلوم للجميع ان هذا الشارع حيوي بالنسبة لسكان مدينة الثورة حيث تنقل من خلاله البضائع التي يتسوقونها من باعاده بالنسبة للتقاعد وخاصة عدا مرور مختلف سيارات النقل والعربات حيث يشهد الشارع اكتظاظا وحركة دائبة حتى وقت متأخر من المساء ، ومن قبل ثلاث

ارباك في حركة مرور السيارات الداخلة والخارجة من المدينة ، بسبب العلامات المرورية التي تشير الى ان الشارع ذو اتجاهين ذهاب واياب وحين يعضى اصحاب المركبات مطمئنين في طريقهم تستوقفهم السيطرة المقامة في رأس الشارع وتعيدهم من حيث جاءوا ، وعند السؤال عن السبب ... يأتيهم الجواب ممنوع الشارع يستخدم في اتجاه واحد ...

بحث الينا المواطن أحمد حسن يشكي الحالة البائسة لشارع الرضوي الممتد من علوة جميلة حتى بانزبخانة الكيارة ويضيف : معلوم للجميع ان هذا الشارع حيوي بالنسبة لسكان مدينة الثورة حيث تنقل من خلاله البضائع التي يتسوقونها من باعاده بالنسبة للتقاعد وخاصة عدا مرور مختلف سيارات النقل والعربات حيث يشهد الشارع اكتظاظا وحركة دائبة حتى وقت متأخر من المساء ، ومن قبل ثلاث

بحث الينا المواطن أحمد حسن يشكي الحالة البائسة لشارع الرضوي الممتد من علوة جميلة حتى بانزبخانة الكيارة ويضيف : معلوم للجميع ان هذا الشارع حيوي بالنسبة لسكان مدينة الثورة حيث تنقل من خلاله البضائع التي يتسوقونها من باعاده بالنسبة للتقاعد وخاصة عدا مرور مختلف سيارات النقل والعربات حيث يشهد الشارع اكتظاظا وحركة دائبة حتى وقت متأخر من المساء ، ومن قبل ثلاث

شبابيك

تطلعات مواطن

عبد الزهرة المنشاوي

يتطلع المواطن اليوم في العراق الى سنوات مقبلة يمكن من خلالها ان تؤسس لحياة امنة مستقرة ومنظمة في كل نواحيها.
والبعض وهم ليس بالقلّة ، لا يزال ينتظر تحقيق المستقبل المنشود من الدولة أو الحكومة وحدها ، إذ يقدر انها التي تستطيع ان تجعل من حياته ممكنة العيش دون ضغوط او صعوبات مثل التي يلقاها اليوم ، يمتنى ذلك لأنه لم يع دوره تماما في تحقيق اهدافه في حياة منشودة تتقدم باضطراد نحو الرفاهية والاستقرار.
الممارسة الديمقراطية التي يمكن بواسطتها بناء مجتمع قائم على اسس العدالة واحترام الانسان وحقوقه بعيدا عن الحزب والطائفية والعرقية، لا يمكن ان تتجسد دون اعتماد منهج يقوم على هوية المواطنة والمفاضلة ما بين مواطن وآخر على اسس مهنية وعلمية وخبرات مكتسبة من اجل منح فرصة الحصول على عمل في دوائر الدولة المختلفة، والتي تخص الان بكوار فائضة عن حاجتها يطلق عليها البطالة المفقعة لانها لم تعتمد المعايير التي نكرناها في عملية توظيفهم . الطريق الى شغل الوظيفة يعرفه المواطن ويعرف الدروب المفضية اليه ، ان لم يسلك واحدا منها فلا سبيل له في الحصول على فرصته ونعني بها دروب الرشوة، والتبني الحزبي، والعشائري، والفئوي اما الشهادة والمهارة والخبرة فيمكن عداه من البضاعة الكاسدة التي لا تجد سوقا لتعاملاتها.
هذا على جانب المؤسسة الرسمية بمختلف اجزائها والتي يتوجب عليها تغيير مسار عملية البناء وفق الاسس التي نكرناها انفا .
اما من جهة المواطن فإنه لم يرتق بعد الى الدور الذي يمكنه من استغلال صوته الانتخابي كما يجب . عند ممارسته للديمقراطية ينطلق من منطق انها نوع من الصراع بين طوائف او عشائر وان مشاركته بالتصويت لا تعدو نصر فئة على أخرى!! حين ان الادلاء بالصوت يجب ان يعتمد على نوع البرنامج المقدم للانتخابات ومقدار الفائدة التي تعم المواطن والمنطقة والمحافظه ، اي ان التصويت يتجه للذي يأخذ بعين الاعتبار رفاه المواطن واستقراره لا على اسس اعتبارية او على طريقة (انصر احاك ظالما او مظلوما) امع انه قد يلحظ بباله مقدار الظلم الذي يحيق به من هذا الراح الذي نصره من خلال صندوق الاقتراع .
تطلعات المواطن ما زالت تطلعات وامنيات بقيت محض امنيات ولم يتحقق منها الشيء الكثير وعلى مسارات عديدة.
والسبب لا يعود لجهة دون غيرها، السبب في المواطن ايضا الذي يتوجب عليه ان يعي الدور الذي عهده له في اختيار الاشخاص الذين ينيط بهم مهمة العمل لصالحه. في الشارع وفي مركز الشرطة وفي المستشفى وفي كراج السيارات ومكاتب التشغيل، فأن لم يحسن الاختيار.
الطريق الذي سلكناه يتوجب ان نعرف مكانه جيدا وحين نسير عليها بتأبط الخريطة التي من خلالها ان نؤشر لنا النقاط التي ترتقي بنا الى مستوى اكثر اما السير عثوانا فيعني في ما يعني التداعي في هوة لا نعرف لها قفارا.

شكاوى

المحلة (١٠٢) بحاجة الى حاوية

سكنة المحلة (١٠٢) في شارع ابي نواس يطالبون بلدية الكرادة بنصب حاوية لالزبال والنفايات في المكان الواقع خلف سينما اطلس اذ ان هذا المكان صار يبعج بنفايات ترمي بها الشركات والمحلات القريبة ومع كون دائرة البلدية تقوم بنقلها في اوقات محددة لكن الحاوية هي الاجراء الاسلم لمنع انتشارها.

حي السفير ينشأ الكهرياء

يناشد العديد من سكنة حي السفير جنوب منطقة الشماعية المسؤولين في وزارة الكهرياء اكمال نصب الاعددة الكهربائية التي يداوا بها العام الماضي وتوقفت على مناطق محددة من الحي لذلك يتكثرون في الرسالة التي بعثوا بها انهم على امل كبير في ان تلقت لهم وزارة الكهرياء لاسيما وان الحي تسكنه العوائل الفقيرة التي هي بأمس المساعدة لاية خدمة في البنية التحتية

يكنتم من خلالها الشعور بأن هناك من يسمع شكواهم.

عنههم محمد سلمان مطلق

المتقاعد والمتقاعد

بحث المواطن حميد سكران معلقة من مدينة الصدر برسالة يذكر فيها بأنه متقاعد ويحصل على راتب تقاعدي قدره ٣٦٠ الف دينار كل شهرين وهو راتب لايلبي ادنى متطلبات الحياة اليومية لعائلته المكونة من خمسة افراد وانه يعيش الان في عسر شديد بعد ان تم انتهاء عقدة مع احدى الدوائر الرسمية التي كان يعمل فيها ليسد به حاجياته التي لا يستطيع الراتب التقاعدي سدها وهو يطالب المسؤولين في الدولة باعادة العمل بالتقاعد وخاصة للمتقاعدين الذين تقل رواتبهم عن المائة والخمسين الف دينار شهريا والقادرين على العمل.

علامات خاطئة

يشكي سكنة منطقة الامين من



كاريكاتير احمد خليل